الاتفاقات عند الإمامين الديلمي والماوردي في القراءات المتواترة من خلال تفسيريهما البرهان والنكت والعيون من بداية سورة الأحقاف إلى نهاية سورة الناس: دراسة مقارنة

The agreements between the two imams, Al-Dailami and Al-Mawardi, in the mutawatir readings through their interpretations "Al-Burhan" and "Al-Nukat wal-Uyun" A study from the beginning of Surah Al -Ahqaf to the end of Surah An-Nas: Comparative study

أ. **مجيب عبد الرحمن محمد الحوثي:** طالب دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، اليمن.

د. أكرم عبده قاسم محمد: أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد، كلية التربية والعلوم التطبيقية– أرحب، جامعة صنعاء، اليمن.

***Mugeb Abdulrahman Mohammed Al-Houthi**: PhD Researcher, Department of Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities, Sana'a University, Yemen.*

Email: mogbu7736@gmail.comv

***Dr. Akram Abdo Qasim Mohammed**: Assistant Professor of Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities, Sana'a University, Yemen.*

Email: Oseedqsem921@gmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i9.2069

تاريخ الاستلام: 2026-07-13 تاريخ القبول: 2026-07-30 تاريخ النشر 2026-09-01

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالإمامين الديلمي (ت: 444هـ)، والماوردي (ت: 450هـ)، وبيان اتفاقهما في القراءات القرآنية المتواترة عبر تفسيريهما "البرهان" و"النكت والعيون"، مع إبراز أهمية الكتابين ومصادرهما. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل لحصر المسائل، والمنهج المقارن للموازنة بين الأقوال، والمنهج التاريخي للتعريف بالعلمين وعصرهما. وقد انتظمت خطة الدراسة في مبحثين؛ الأول: في التعريف بالإمامين وكتابيهما، والثاني: في الاتفاقات عندهما في القراءات المتواترة. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أبرزها: عناية الإمامين الفائقة بالقراءات المتواترة، واقتصارهما على القراءات السبع دون الثلاث المتممة للعشر، مع توجيهها وبيان أثرها الدلالي والتفسيري. كما تبين أن الماوردي كان يعزو القراءات إلى أصحابها في الغالب، بينما اكتفى الديلمي بالتعبير عنها بصيغ المبني للمجهول والعبارات العامة كـ(قُرئ، ومن قرأ، وهذه قراءة). وكشفت هذه الدراسة عن عمق المنهج التحليلي لديهما، وتبرز القيمة العلمية الكبرى لمؤلفاتهما في إثراء المكتبة القرآنية بعلوم التفسير والقراءات، مما يشكل إضافة نوعية وجهداً علمياً متميزاً يخدم الباحثين والمتخصصين في هذا الحقل المعرفي الأصيل، مؤكدة أهمية تكامل المناهج البحثية في استجلاء الدلالات القرآنية الكريمة بدقة وموضوعية علمية رصينة تتناسب مع مكانة هذين العلمين وجهودهما في خدمة الشريعة عبر التاريخ الإسلامي الطويل والعريق بحسب القواعد المنهجية المعتمدة في الدراسات القرآنية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: القراءات المتواترة، الديلمي، الماوردي، تفسير البرهان، النكت والعيون، القراءات القرآنية، أوجه الاتفاق، التفسير المقارن، سورة الأحقاف، سورة الناس.

Abstract

This scholarly research aimed to introduce Imam Al-Dailami (d. 444 AH) and Imam Al-Mawardi (d. 450 AH) while highlighting their consensus on mutawatir Quranic readings within their exegetical works, Al-Burhan and Al-Nukat wal-Uyun. It further underscores the academic significance, underlying sources, and foundational authority of these exegeses in Islamic studies. Methodologically, the study adopts an integrated approach combining descriptive, analytical, comparative, and historical inductive methods. This framework facilitates a rigorous analysis of the thematic areas where both scholars agreed or offered unique insights, supported by classical scholarly commentary. Structurally, the paper is organized into two distinct sections: the first introduces the two imams and their respective works, whereas the second systematically examines their consensus on mutawatir readings. The primary findings indicate that both scholars prioritized mutawatir readings, strictly limiting their analyses to the seven canonical readings rather than expanding to the ten. Both imams comprehensively articulated how these variant recitations influence linguistic, semantic, and interpretive dimensions of the text. However, a key methodological divergence was identified regarding attribution: while Imam Al-Mawardi consistently attributed readings to their specific canonical reciters, Imam Al-Dailami frequently employed passive constructions, such as "Quri'a" (it was read), without explicit attribution. Consequently, this study demonstrates the significant contribution of both classical scholars to Quranic exegesis.

Keywords: Mutawatir Qur’anic Readings, Al-Daylami, Al-Mawardi, Tafsir al-Burhan, Al-Nukat wa al-‘Uyun, Qur’anic Readings, Points of Agreement, Comparative Exegesis, Surah Al-Ahqaf, Surah An-Nas.

المقدمة:

لَقِي كتاب الله –عز وجل– من الاعتناء ما لم يعرفه كتاب على وجه الأرض من حيثُ بيان معانيه، وقراءاته ولغته، وتشريعاته وأحكامه، وإعجازه وسائر علومه، وكان من ذلك بيان ما يتعلق بتفسيره من قواعد وأصول تصون الفهم عن الزلل في كتاب الله، فوضع المفسرون قواعد وأصولاً لغرض فهم كلام المولى –عز وجل– واستنباط معانيه على الوجه الصحيح.

وقد أنزل الله القرآن لعباده وجعله دستور حياة، فيه الهدى والنور، وبه العصمة من الخطأ والضلال، احتوى على آيات بينات، ودلائل واضحات، من اعتصم به هُدي إلى صراط مستقيم، ومن أعرض عنه ضل سواء السبيل، وقد تضمنت كل آية من آياته عبراً كثيرة، واشتملت كل كلمة فيه موعظة وحكمة، فتنوعت مشاربه، وتكاثرت عِظاته، وتفرعت علومه وأحكامه، حتى كثرت مناهل الغارفين من حِكَمِهِ، وتباينت طرق الباحثين في أحكامه، فأضحى كالبحر في كل ناحية من أعماقه تجد الدرَّ والصَّدَف.

ولما كانت الدراسة في آياته عبادة، والاستغراق في تدبره طاعة وقربة إلى المولى الجليل سبحانه وتعالى؛ جاءت هذه الدراسة طلبًا لبعض تلك الجواهر، وسعيًا للحصول على شرف التقلّب بين صفحاته وكلماته التي لها أكثر من قراءة، وقد اجتهد العلماء قديمًا وحديثًا في الغوص عميقًا لاستخراج الدرر من قعره، واستنباط فوائده وأحكامه، فاختلفت أساليبهم، وتنوعت طرقهم، وكلهم من معينه ينهل، وبظلاله يتفيّأ، وكان من بين ذلك الجمع الإمامان الديلمي والماوردي، وستكون دراستي لاتفاقات الإمامين الديلمي والماوردي في القراءات المتواترة من خلال كتابيهما البرهان والنكت والعيون من بداية سورة الأحقاف إلى نهاية سورة الناس.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في التعريف بالإمامين الديلمي والماوردي، وكتابيهما، وكذا بيان اتفاقهما في القراءات المتواترة، ومن تلخيص ذلك من خلال التساؤلات الآتية:

1– من هما الإمامان الديلمي والماوردي؟
2– ما هما كتابي البرهان والنكت والعيون، وما مدى نسبتهما لمؤلفيهما؟
3– ما أوجه الاتفاق عند الإمامين الديلمي والماوردي في القراءات المتواترة؟

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** القائم على الاستقراء والتحليل، وذلك عند حصر المسائل التي اتفق فيها الإمامان والمسائل التي انفرد بها كل إمام عن الآخر، وكذا بيان مذهب كل إمام

ومنهجه في التفسير، و**المنهج المُقارَن** عند القيام بالمقارنة بين الأقوال التي اتفق فيها الإمامان والأقوال التي انفرد فيها كل منهما، وتناولها بشيء من التعليق وتعضيدها بأقوال العلماء عند الاتفاق أو الانفراد ما أمكن، و**المنهج التاريخي** وذلك عند التعريف بكل عَلَمٍ على حدة، وكذا عند دراسة حياتهما وعصرهما.

أهداف الدراسة:

1- التعريف بالإمامين الديلمي والماوردي كشخصيتين علميتين خدمتا كتاب الله -سبحانه وتعالى- من خلال تفسيريهما البرهان والنكت والعيون.
2- إبراز منهج الإمامين الديلمي والماوردي في إيراد القراءات القرآنية المتواترة وتوجيهها.
3- بيان أهمية ومزايا الكتابين: (البرهان والنكت والعيون)، وخاصة في مجال القراءات القرآنية المتواترة.

أهمية الدراسة:

1- إن الدراسة تناولت القراءات المتواترة في كتابين مهمين من كتب التفسير، وهما: (البرهان والنكت والعيون).
2- إن مؤلفي الكتابين من كبار علماء الزيدية والشافعية في زمانهما، ويعتبر تفسيريهما من أجل التفاسير الزيدية والشافعية.
3- إن مؤلفي الكتابين كانا متبحرين فِي عُلُوم عديدة كالنحو وَالصرْف والمنطق والمعاني وَالْبَيَان، والأصول وَالتَّفْسِير والقراءات، وَالْفِقْه والْحَدِيث، كما وصفتهما كتب التراجم.
4- الرغبة في خوض التفسير المقارن؛ فيما يخص القراءات المتواترة كونها جزءاً منه، واختلاف أسلوب كل مفسر عن الآخر.
5- الإسهام في نشر التراث الإسلامي، وإظهار منهج اتفاقات عالمين جليلين وهما الإمامان الديلمي والماوردي في القراءات، يضاف إلى المكتبة الإسلامية في تفسير القرآن الكريم وقراءاته.
6- الحصول على فرصة الوقوف على أهم مصادر التفاسير الزيدية والشافعية لتوثيق وبيان ما تعرض له المؤلفان من قراءات متواترة.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين الديلمي والماوردي وكتابيهما:

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي الفتح الديلمي:

أولًا: اسمه ونسبه: هو أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن أبي طالب[1].

أما **كنيته:** فقد قيل إن كنيته أبو الفتح[2]، وهو قول الأكثر، وقيل: إن أبا الفتح أسماً له وليس كنية، وهو قول العَرَشي[3]، والواسعي[4]؛ حيثُ جعلا (أبا الفتح) اسمًا له، و(الناصر) اسمًا لأبيه[5].

وأما لقبه: فهم فيه على قولين: الأول: الناصر لدين الله، وهو الأشهر والأكثر وروداً مع اسمه[6]، والثاني: المنصور بالله[7]. والراجح: الأول؛ لأنه المشهور والمستعمل كثيراً.

وأما نسبته: فإلى بلاد الديلم، وهي: بلاد واسعة، ذات صُور وألسن مختلفة، وحدودها الشرقية: بلاد خراسان[8]؛ والجنوبية: مدن الجبال؛ والغربية أذربيجان[9]؛ والشمالية بحر الخزر[10]، وتسمى بالفارسية (شهرستان ديلم)، وهي: بلاد ذات مياه جارية، وأنهار كثيرة عامرة، وهي: حاليًا إحدى المقاطعات الإيرانية، وغالبية أهلها من الفُرس، ويتكلمون الفارسية[11].

ثانيًا: مولده: ولد الإمام أبو الفتح الديلمي في بلاد الديلم[12]، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخ مولده؛ ولعل السبب يرجع إلى أن مَن ترجم له هم علماء الزيدية[13] في اليمن؛ ولأنه لم يولد فيها فلم يقفوا له على تاريخ ميلاد.

---

(1) الحدائق الوردية للْمُحَلِّي: (178/2)؛ الشافي لابن حمزة: (ص794)؛ المقتطف للجرافي: (ص175)؛ التحف للمؤيدي: (ص216)؛ أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه: (ص750).

(2) الحدائق الوردية للْمُحَلِّي: (187/2)؛ أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه: (ص750).

(3) هو: حسين بن أحمد العرشي، ولد سنة: (1276هـ)، في قفلة عُذَر (من بلاد حاشد) باليمن، المتوفى سنة: (1329هـ)؛ الحدائق الوردية للْمُحَلِّي: (189/2)؛ أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه: (ص750).

(4) هو عبدالواسع بن يحيى الواسعي الصنعاني، مؤرخ، وعارف بالحديث، زيدي، ولد بصنعاء سنة (1295هـ)، توفي سنة (1379هـ)؛ تحفة الإخوان للجرافي: (ص 94)، مقدمة كتابه: تهذيب العقول في علم الأصول: (ص39).

(5) بلوغ المرام في شرح مسك الختام للعَرَشي: (ص36).

(6) الشافي لابن حمزة: (ص794)، بلوغ المرام في شرح مسك الختام للعَرَشي: (ص36).

(7) نيل الحسنيين لزبارة: (ص153).

(8) حدود العالم من المشرق إلى المغرب: (ص169).

(9) معجم البلدان للحموي: (128/1).

(10) البلدان لابن الفقيه: (ص٨٣)؛ البلدان لليعقوبي: (٢٠٧/١).

(11) حدود العالم من المشرق إلى المغرب لمؤلف مجهول: (ص153)؛ معجم البلدان للحموي: (544/2).

(12) الأعلام للزركلي: (347/7).

ثالثًا: نشأته: نشأ الإمام الديلمي في بلده، لكن المصادر أيضًا لم تذكر لنا شيئاً عن نشأته، وإنما ذكرت خروجه من أرض الديلم، ووصوله إلى أرض اليمن قادماً من الحجاز[1][2].

رابعًا: وفاته: بعد حياة حافلة بالعلم والدعوة والجهاد، وافى الأجلُ الإمام الديلمي، بعد ملاحم ووقائع، وآخرها ما كان مع علي بن محمد الصليحي[3]، التي انتهت بالمعركة التي وقعت في نجد الحاج من بلاد عنس[4]، التابعة لمدينة ذمار[5]، وانتهت بقتله وسبعين من أصحابه، وقد اختلفت الأقوال في سنة وفاته، وأشهرها ثلاثة أقوال: الأول: إن وفاته كانت سنة: (440هـ)[6]. الثاني: إن وفاته كانت سنة: (444هـ)[7]. والثالث: إن وفاته كانت سنة: (446هـ)[8].

ودُفن مع أصحابه بردمان في قرية (أفيق) من بلاد عنس[9]، وقبورهم مشهورة هناك، وله ذرية معروفة إلى اليوم ببيت الديلمي، وهم أهل علم ومكانة سامية[10].

المطلب الثاني: التعريف بالإمام أبي الحسن الماوردي:

أولًا: اسمه ونسبه: هو العلامة المفسّر الفقيه القاضي: علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصري، الماوردي، الشافعي[11]. **أما كنيته:** فيُكنى بأبي الحسن[12].

---

(13) الزيدية: فرقة تنتسب لزيد بن علي زين العابدين. وهي من فرق الشيعة، ووجودها في اليمن وبلاد الديلم وما حولها، تأثرت فقهيًا بأبي حنيفة، وعقديًّا بواصل بن عطاء؛ الملل والنحل للشهرستاني: (154/1).

(1) معجم البلدان للحموي: (218/2).

(2) الأعلام للزركلي: (347/7)؛ بلوغ المرام في شرح مسك الختام للعرشي: (ص36، 37).

(3) هو: أبو الحسن، علي بن محمد بن علي الصليحي، نسبة إلى الأصلوح من بلاد حراز، وصل ملكه إلى الجَنَد، وعدن، وتهامة حتى مكة والحجاز، وجعل صنعاء عاصمته، حتى قُتل على يد بني نجاح سنة: (459هـ)؛ تاريخ ابن خلدون: (٣٥١/٣)، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن للهمداني: (ص64-103).

(4) عَنْس: هي مخلاف وقبيلة تابعة لمحافظة ذمار، وسميت باسم عنس بن مذحج القحطاني، وقد اشتهر منها كثير، ومنها عمار بن ياسر اليماني العنسي، وعبد الرحمن العنسي أبو سليمان الداراني، ومنها الأسود العنسي، وغيره؛ معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي: (131/2، 132).

(5) معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي: (649/1، 650).

(6) البحر الزخار لابن المرتضى: (230/1).

(7) المقتطف للجرافي (ص175، 176)؛ الأعلام للزركلي (347/7)؛ أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه (ص749).

(8) نيل الحسنيين لزبارة: (ص126)، ما ذكره زبارة بأن وفاته سنة (446هـ)، يعتبر سهواً أو سبق قلم، خاصة مع ما ذكره في كتابه أئمة اليمن (ص90)، بأن دعوته كانت سنة (430هـ)، واستشهاده كان سنة (444هـ).

(9) الشافي لابن حمزة: (ص917)؛ البحر الزخار لابن المرتضى: (230/1).

(10) المقتطف للجرافي: (ص175، 176).

(11) تاريخ بغداد للبغدادي: (587/13)، تاريخ الإسلام للذهبي: (751/9-753).

(12) المصدران السابقان.

وأما نسبته: الماوَرْدي: بفتح الميم والواو وسكون الراء، وهي: نسبة إلى ماء الورد الذي كان يعمل به هو ووالده[1].

وأما لقبه: فقد لُقِّب بـ "أقضى القضاة"، وهو أول من تلقب به؛ وذلك سنة (429هـ)، وأنكر عليه بعض شيوخه وفقهاء زمانه، وأنه لا يجوز أن يسمّى بهذا أحد، ولكنه لم يلتفت إليهم، واستمر له هذا اللقب إلى أن مات، ثم تناوله القضاة بالقبول، وشرْط الملقَّب به: أن يكون دون منزلة من تَلَقَّب بقاضي القضاة على سبيل الاصطلاح، وإلا فالأولى أن يكون أقضى القضاة أعلى منزلة[2].

ثانيًا: مولده: ولد الماوردي سنة (364هـ)، كما أثبته ابن الصلاح[3][4]. وذكر أصحاب التراجم أنه عاش ستًّا وثمانين سنة، حتى وافته المنية سنة (450هـ)[5]، فتبين من هذا أن مولده كان في سنة (364هـ) كما ذكر ابن الصلاح، ولم يخالف أحد هذا القول، إلا صاحب كتاب هدية العارفين، فقد ذكر أن ولادته كانت سنة: (370هـ)[6]، ولا عبرة بقوله؛ لمخالفته أقوال الثقات من أهل التراجم.

ثالثًا: نشأته: نشأ أبو الحسن الماوردي في البصرة، وفيها قضى باكورة عمره، وتلقى تعليمه في صباه، وهي التي كانت منارة في العلم والثقافة، فنَهَل من علوم أهلها، واغترف من ينابيع فكرها، ثم ارتحل إلى بغداد مع والده، واستوطنها حتى توفي فيها، وقد قيل: إنه عاش في البصرة زمنًا، وما كان يؤْثِرُ عليها غيرها، ولا يحب مفارقتها، فلما دخل بغداد كان كارهًا للمُقام فيها، ثم طابت له بعدُ حتى أنْسَتْهُ البصرة، فأراد الرجوع إليها مرة فشق عليه فراق بغداد[7].

رابعًا: وفاته: عاش الماوردي ستًّا وثمانين سنة، ثم جاءه الأجل يوم الثلاثاء من آخر شهر ربيع الأول، سنة: (450هـ)[8]. ودُفن يوم الأربعاء، غُرّة شهر ربيع الآخر، في مقبرة باب حرب ببغداد، وحضر جنازته جمع غفير من العلماء والقضاة وأرباب الدولة[9].

---

(1) الأنساب للسمعاني: (60/12).
(2) معجم الأدباء للحموي: (1955/5).
(3) هو: عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشافعي، المعروف بابن الصلاح، ولد سنة (577هـ)، توفى سنة (643هـ). وفيات الأعيان لابن خلكان: (243/3، 244).
(4) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: (637/2).
(5) وفيات الأعيان لابن خلكان: (284/3)؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (64/18).
(6) هدية العارفين لإسماعيل الباباني: (689/1).
(7) وفيات الأعيان لابن خلكان: (283/3).
(8) المصدر السابق: (284/3)؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (64/18).
(9) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: (637/2)؛ وفيات الأعيان لابن خلكان: (284/3).

المطلب الثالث: التعريف بكتابي (البرهان في تفسير القرآن للديلمي، والنكت والعيون للماوردي):

أولًا: التعريف بكتاب (البرهان في تفسير القرآن للديلمي):

اسمه (البرهان في تفسير القرآن): وهذه التسمية هي: الصحيحة والشائعة، وإن كان قد سماه بعضهم بتسميات أخرى، منها: البرهان في تفسير غريب القرآن، ومنها: البرهان في علوم القرآن[1]؛ ولعل هذا الاختلاف في التسمية عائد إلى النظر في محتوى الكتاب، فلما كان غنيًّا بتفسير الغريب، جعلوه خاصاً بغريب القرآن، ولما كانت فروع علوم القرآن كثيرة فيه جعلوه خاصاً بعلوم القرآن.

نسبته إلى مصنّفه: ليس هناك من شكّك في نسبة كتاب "البرهان" للإمام أبي الفتح الديلمي، بل ذكر كلُّ من ترجم له أن له تفسيراً اسمه البرهان، فقال الإمام عبدالله بن حمزة[2]: "له التصانيف الواسعة، والعلوم الرائعة، منها كتاب البرهان في علوم القرآن، الذي جمع المحاسن والظرائف، واعترف ببراعة علم مصنفه المخالف والموالف"[3]، وقال المؤرخ الكبير محمد يحيى زبارة[4]: "ومن أجَلّ مصنفاته: البرهان في تفسير غريب القرآن"[5]، وقال مجد الدين المؤيدي[6]: "وله: البرهان في تفسير القرآن، أربعة أجزاء، جمع أنواع العلوم"[7].

واختلافهم في تسمية الكتاب لا يطعن في نسبته إليه، وإنما هو اختلاف في النظر لما تضمَّنه، وكل التسميات تصب في جهة واحدة، وهي: تفسير القرآن الكريم، ومما يستشهد به على صحة نسبة الكتاب إليه: ورود اسمه ولقبه في كثير من صفحاته، وذلك في بداية تفسير الآيات، فيقال: "قال الإمام الناصر لدين الله –صلى الله عليه–، "قال الإمام الناصر لدين الله أبو الفتح بن الحسين بن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– وهذا الاختلاف والتنوّع من صنيع النُّساخ.

(1) الشافي لابن حمزة: (ص794)؛ تاريخ الأئمة الزيدية لزبارة: (ص79)؛ التحف للمؤيدي: (ص216).

(2) هو: الإمام عبدالله بن حمزة بن سليمان، ولد بهمدان سنة (561هـ)، توفي سنة: 614هـ؛ الحدائق الوردية للْمُحَلِّي: (247/2، 248)، تاريخ الأئمة الزيدية لزبارة: (ص88، 89).

(3) الشافي لابن حمزة: (ص796).

(4) هو: محمد بن محمد بن يحيى زبارة الصنعاني، وُلد سنة: (1311هـ)، وهو مؤرخ، وعالم مشهور، توفي (1381هـ)؛ تحفة الإخوان للجرافي: (ص125)، الأعلام للزركلي: (85/7).

(5) تاريخ الأئمة الزيدية لزبارة: (ص79).

(6) هو: مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، ولد سنة: (1332هـ)، توفى (1428هـ). يُنظر ترجمته في نهاية كتابه: التحف شرح الزلف: (ص445–469).

(7) التحف للمؤيدي: (ص216).

ثانياً: التعريف بكتاب (النكت والعيون للماوردي):

(أ): اسمه (النُّكَتُ والعُيُون): وهذه هي التسمية الشائعة والصحيحة، وقد وردت تسميات أخرى للكتاب، وهي: (العيون في تأويل القرآن)[1]، وقد يُطلق عليه (تفسير الماوردي)؛ وهو من باب نسبة الكتاب لصاحبه، كغيره من كتب التفسير.

(ب) نسبته إلى مصنفه: لم يشكِّك أحدٌ أو يطعن في نسبة كتاب "النكت والعيون" إلى مؤلفه الماوردي، بل إن كثيراً من العلماء الذين ترجموا له، والمهتمين بفهارس الكتب وإسنادها، نسبوه إليه، فقالوا: "وله من التصانيف غير الحاوي تفسير القرآن الكريم النكت والعيون"[2].

وقال بعضهم: "ومن تصانيفه: تفسير القرآن سماه النكت والعيون"[3]، وقال آخر: "النكت والعيون في التفسير، لأبي الحسن علي بن محمد البصري، الماوردي"[4]. وذكره بعضهم في معرض سرد كتبه فقال: "من كُتُبِه: أدب الدنيا والدين، والأحكام السلطانية، والنكت والعيون"[5].

المبحث الثاني: الاتفاقات عند الإمامين الديلمي والماوردي في عرض القراءات المتواترة وتوجيهها:

المطلب الأول: تعريف القراءات، ونشأتها، وأركانها، وأسباب الاختلاف فيها:

أولاً: تعريف القراءات: القراءات في اللغة: جمع قراءة، وهي مصدر الفعل قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا، بمعنى: تلا فهو قارئ، قَرَأَ (الشيءَ: جَمَعَه وضَمَّه) أَي ضَمَّ بعْضَه إِلى بعضٍ، وقَرَأْتُ الشيْءَ قُرْآناً: جَمعْتُه وضمَمْتُ بعْضَه إِلى بعضٍ، وقرأ الكتاب قراءة، وقرآنا، تتبع كلماته نظراً ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها[6].

وفي لسان العرب: "ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمها. وقوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَه}[القيامة: 17] أي جمعه وقراءته"[7] وجميع المعاني اللغوية لمادة قرأ تدور حول الضم والجمع.

وفي الاصطلاح عرفت بعدة تعاريف منها:

---

(1) كشف الظنون لحاجي خليفة: (1188/2).
(2) وفيات الأعيان لابن خلكان: (282/3).
(3) الوافي بالوفيات للصفدي: (298/21).
(4) كشف الظنون لحاجي خليفة: (1978/2).
(5) الأعلام للزركلي: (327/4).
(6) القاموس المحيط للفيروز آبادي: (ص39)؛ تاج العروس لمرتضى الزبيدي: (370/1).
(7) لسان العرب لابن منظور: (128/1).

- التعريف الأول: القراءات هي "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[1].
- التعريف الثاني: القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما[2].
- التعريف الثالث: القراءات هي "مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها"[3]، ونلحظ من خلال التعاريف السابقة أنها متقاربة ويكمل بعضها بعضاً.

ثانياً: نشأة علم القراءات، وأسباب اختلاف القراء فيها:

إنّ الحديث عن القراءات القرآنية ونشأتها يرتبط بالمراحل الأولى التي تلقى فيها النبي–صلى الله عليه وسلم– آيات القرآن الكريم، ومن ثم تبليغها للصحابة –رضوان الله عليهم– وكيفية تلقي الصحابة هذه الآيات من رسول الله مشافهة تلقياً مباشراً وبدون وساطة، فالمعول عليه في القرآن الكريم هو التلقي والأخذ ثقة عن ثقة وإماماً عن إمام إلى النبي، وإن المصاحف لم تكن ولن تكون هي العمدة في هذا الباب. إنما هي مرجع جامع للمسلمين على كتاب ربهم ولكن في حدود ما تدل عليه، ومن المعلوم أن المصاحف لم تكن منقوطة ولا مشكولة وأن صورة الكلمة فيها كانت لكل ما يمكن من وجوه القراءات المختلفة، وإذا لم تحتملها كتبت الكلمة بأحد الوجوه في مصحف ثم كتبت في مصحف آخر بوجه آخر، فلا غرو أن كان التعويل على الرواية والتلقي هو العمدة في باب القراءة والقرآن.

وكان من رحمة الله تعالى بالأمة الإسلامية، وتوسعة عليهم، ورفعاً للحرج عنهم أن أنزل القرآن على نبيه على سبعة أحرف وبها أقرأ صحابته، وأقرأ كل قبيلة بلغتهم، وما جرت عليه عاداتهم، مراعيا بذلك لهجاتهم في النطق واللفظ ... ولأجل هذا أباح الله تعالى لنبيه أن ييسر على الناس، ويقرئ كل قبيلة بما يتيسّر عليها، ويدل على ذلك أحاديث كثيرة منها: ما روي في الصحيحين عن ابن عباس[4] –رضي الله عنه– أن رسول الله قال: «أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[5].

(1) منجد المقرئين لابن الجزري: (ص9).
(2) البرهان للزركشي: (318/1).
(3) مناهل في علوم القرآن للزرقاني: (412/1).
(4) هو: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، سمى حبر الأمة، وترجمان القرآن، توفي سنة (68هـ). أسد الغابة لابن الأثير: (291/1)، الإصابة لابن حجر: (121/4).
(5) أخرجه البخاري في صحيحه: (184/6–4991)، كتاب: فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف؛ وأخرجه مسلم في صحيحه: (561/1–819)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناها.

فكان كل صحابي يقرأ على الحرف الذي علمه إياه رسول الله وكلما وقع اختلاف بين الصحابة في القراءة كانوا يحتكمون إلى النبي فيفصل بينهم ويقر كلًا على قراءته بقوله: «**إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه**»[1].

ومن هنا فإن الصحابة –رضوان الله عليهم– قد اختلف أخذهم عن رسول الله، فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد، ومنهم من أخذه عنه بحرفين ومنهم من زاد.

وعندما بعث عثمان بن عفان –رضي الله عنه– المصاحف إلى الآفاق أرسل مع كل مصحف من يوافق قراءته في الأكثر الأغلب، وهذه القراءة قد تخالف الذائع الشائع في القطر الآخر عن طريق المبعوث الآخر بالمصحف الآخر. ثم سار الصحابة –رضوان الله عليهم– ومَن بعدهم من التابعين يعلمون النّاس قراءة القرآن وأحكامه، وهكذا تلقى المسلمون القرآن، خلفاً عن سلف، وأخذوه ثقة عن ثقة، حتى ينتهي الأمر إلى الصحابة الكرام، ثم إلى الرسول فالمبدأ الأساس في نقل القرآن هو المشافهة، والتلقي، حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها ويعنون بها وينشرونها، فصاروا في ذلك أئمة للاقتداء وأنجماً للاهتداء، فهم جهابذة الأمة وصناديدها، بالغوا في الاجتهاد، وميزوا بين الصحيح والباطل، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الأوجه والروايات، وبينوا الصحيح والشاذ بأصول أصلوها وأركان فضلوها[2].

ولقد اشتهر في كل طبقة من طبقات الأمة جماعة بحفظ القرآن وإقرائه، حتى وصل الأمر إلى القراء المشهورين الذين انقطعوا للقراءات والإقراء واعتنوا بها، وضبطوها وكرسوا حياتهم لأجلها، واختار كل واحد منهم من القراءات الكثيرة قراءة لزم القراءة والإقراء بها إلى أن جاء ابن مجاهد[3] في بداية القرن الرابع الهجري، فأحب أن يجمع المشهور من قراءات الأمصار فاختار سبعة من القراء[4]، وهؤلاء السبعة هم ممن اشتهرت إمامتهم، وطال عمرهم في الإقراء، وارتحل الناس إليهم، ثم تابعه الناس على اقتصاره على هؤلاء السبعة، وهم: نافع المدني[5]، وابن كثير المكي[6]، وأبو عمرو

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: (6/185–4992)، كتاب: فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف؛ وأخرجه مسلم في صحيحه: (1/560–818)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناها.

(2) مناهل العرفان للزرقاني: (1/412–415)، الإتقان للسيوطي: (1/164).

(3) هو: أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى، البغدادى، شيخ القراء في وقته، توفي سنة: (324هـ). تاريخ بغداد للبغدادي: (5/144–148)؛ غاية النهاية لابن الجزري: (1/139–142).

(4) منجد المقرئين لابن الجزري: (ص20)؛ الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها لعتر: (ص298).

(5) هو: نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني: أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة (169هـ). غاية النهاية لابن الجزري: (2/331)؛ طبقات القراء السبعة لابن السلار: (ص70).

البصري[1]، وابن عامر الشامي[2]، وعاصم الكوفي[3]، وحمزة الكوفي[4]، والكسائي الكوفي[5]، ثم ألحق المحققون بهؤلاء السبعة ثلاثة آخرين، وهم: يعقوب الحضرمي[6]، وخلف[7]، وأبو جعفر المدني[8][9]، وأصبحت القراءات المتواترة على رأي العلماء عشر قراءات، وذكر ابن الجزري[10]: أن القراءات العشر لم ينكرها أحد من الأئمة، وأثبت تواترها بذكر طبقات رواتها، وبهذا أصبحت القراءات العشر هي القراءات المتداولة والمشهورة بين الناس، وأما غير ذلك من القراءات فتعتبر شاذة، ولا يُعتد بها[11].

وبناء على ما تقدم يتضح أن الاختلاف في القراءات القرآنية وتعددها كان بسبب الأحرف السبعة التي أنزل الله تعالى القرآن عليها، تيسيراً للأمة ورفعاً للحرج عنها، ولا شك أن هذا الاختلاف الحاصل في القراءات القرآنية كان فيما يحتمله خط المصحف ورسمه، وهذه القراءات

(6) هو: أبو سعيد عبدالله بن كثير المكي الداري؛ أحد القراء السبعة، توفي سنة (120هـ)؛ السبعة لابن مجاهد: (64/1)؛ وفيات الأعيان لابن خلكان: (41/3)؛ طبقات القراء لابن السلار: (ص65).

(1) هو: أبو عمرو، زبان بن العلاء بن عمرو بن عبدالله بن الحصين التميمي المازني المقرئ النحوي، توفي سنة (154هـ)؛ السبعة لابن مجاهد: (79/1)؛ غاية النهاية لابن الجزري: (288/1-292).

(2) هو: عبدالله بن عامر بن زيد، أبو عمران اليحصبي الشامي: أحد القراء السبعة، توفي سنة (118هـ)؛ غاية النهاية لابن الجزري: (423/1-425)؛ طبقات القراء السبعة لابن السلار: (ص74).

(3) هو: أبو بكر، عاصم بن أبي النجود شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، توفي سنة: (127هـ) بالكوفة؛ وفيات الأعيان لابن خلكان: (9/3)، غاية النهاية لابن الجزري: (346/1-349).

(4) هو: أبو عمارة، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات، الكوفي، أحد القراء السبعة، ولد سنة: (80هـ)، من كبار أتباع التابعين توفي بـ حلوان سنة: (156أو158هـ)؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (530/6-531).

(5)هو: أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز، الأسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي؛ أحد القراء السبعة، توفي سنة (189هـ) بالري، وقيل مات بطوس سنة (183)؛ وفيات الأعيان لابن خلكان البرمكي: (295/3-296)، سير أعلام النبلاء للذهبي: (554/7).

(6) هو: أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي بالولاء، البصري المقرئ المشهور، وهو أحد القراء العشرة، توفي سنة (205هـ)؛ غاية النهاية لابن الجزري: (386/2-389)؛ وفيات الأعيان لابن خلكان: (390/6-391).

(7) هو: أبو محمد، خلف بن هشام ابن ثعلب، البغدادي البزار، أحد القرّاء العشرة، مولده سنة: (150هـ)، وتوفي سنة: (229هـ)؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (6/9-8)؛ غاية النهاية لابن الجزري: (274/1).

(8) هو: أبو جعفر، يزيد بن القعقاع القارئ، أحد القرّاء العشرة، توفي سنة (132هـ) بالمدينة؛ وفيات الأعيان لابن خلكان: (274/6-275)؛ غاية النهاية لابن الجزري: (382/2-384).

(9) البرهان للزركشي: (330/1).

(10) هو: أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي، المعروف بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، توفي سنة: (833هـ)؛ البدر الطالع للشوكاني: (257/2-259).

(11) النشر لابن الجزري: (9/1).

العشر المنقولة عن الأئمة العشرة المتواترة إلى النبي–صلى الله عليه وسلم– لا تخرج عن الأحرف السبعة.

ثالثاً: أركان القراءة المقبولة:

تنقسم القراءات القرآنية إلى قسمين رئيسين هما: القراءة المقبولة، والقراءة الشاذة، وهي على النحو الآتي: أما القراءة المقبولة فهي القراءة التي توافرت فيها ثلاثة أركان، ويعبر عنها ابن الجزري: بقوله: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء أكانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة السلف والخلف"[(1)]، ومن خلال كلام ابن الجزري نلحظ أنه حصر ضابط القراءة في ثلاثة شروط يتوقف على توفرها جميعاً في القراءة قبولها، أوردها إذا اختل شرط من هذه الشروط، وهي:

1- صحة السند: وهو أن يروي تلك القراءة، العدل الضابط عن مثله، وكذا حتى ينتهي إلى رسول الله من غير شذوذ ولا علة، ويشترط في هذه القراءة أن تحظى بثقة أئمة القراءات الضابطين بحيثُ تكون مشهورة لديهم متلقاة بالقبول، وكان ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين قد اشترط التواتر لصحة القراءة، إلا أنه عدل عن هذا الشرط إلى اشتراط صحة السند مع كون القراءة مشهورة متلقاة لدى أئمة القراءات بالقبول[(2)].

2- موافقة خط أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً: يكفي لتحقق هذا الشرط أن تكون القراءة ثابتة في بعض المصاحف العثمانية دون بعض، ولا يشترط أن تكون الموافقة صريحة، بل يكفي أن توافقها تقديرًا إذ يحتملها الخط احتمالاً[(3)].

3- موافقة العربية ولو بوجه، أي: أن تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحا، مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، ولا يعتد بإنكار أهل النحو لقراءة أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها[(4)].

(1) النشر لابن الجزري: (9/1).
(2) النشر لابن الجزري: (13/1).
(3) النشر لابن الجزري: (11/1).
(4) المصدر السابق: (10/1).

المطلب الثاني: الاتفاقات عند الإمامين أبي الفتح الديلمي وأبي الحسن الماوردي في عرض القراءات المتواترة وتوجيهها.

الفرع الأول: ما اتفق عليه الإمامان في عرض القراءات المتواترة وتوجيهها:

المسألة الأولى: قوله تعالى: {وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ}[الرحمن: 24].

قال الديلمي: والمنشآت: المجريات[(1)]، وهي ما رفع قلبها، وهي الشراع[(2)]، وقُرئ {المنشِئآت} بكسر الشين[(3)]، وهي البادئات كالأعلام، أي: كالجبال، سميت بذلك؛ لارتفاعها كارتفاع العلم[(4)]، قالت الخنساء[(5)]: كأنه علم في رأسه نار"[(6)]. **وقال الماوردي**: "وأما {الْمُنشَآتُ}، ففيها خمسة أوجه: **أحدها**: أنها المخلوقات، قاله قتادة، مأخوذ من الإنشاء[(7)]؛ و**الثاني**: أنها المحملات، قاله مجاهد[(8)]؛ و**الثالث**: أنها المرسلات، ذكره ابن كامل؛ و**الرابع**: المجريات، قاله الأخفش[(9)][(10)]؛ و**الخامس**: أنها ما رفع قلعه منها، وهي الشرع فهي منشأة، وما لم يرفع ليست بمنشأة، قاله الكلبي[(11)][(12)].

---

(1) مجاز القرآن لأبي عبيدة: (244/2)؛ جامع البيان للطبري: (36/23)؛ تاج العروس للزبيدي: (468/1).

(2) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (100/5)؛ البسيط للواحدي: (158/21).

(3) قرأ حمزة، وأبو بكر عن عاصم: الْمُنشَآتُ بكسر الشين، وقرأ الباقون بفتحها؛ السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص619)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص424)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص691 – 692)؛ إتحاف فضلاء البشر للدمياطي: (ص46).

(4) غريب القرآن لابن قتيبة: (ص438)؛ جامع البيان للطبري: (37/23)؛ معاني القراءات للأزهري: (46/3)؛ جوامع الجامع للطبرسي: (345/3).

(5) الخنساء هي: تُماضر: بضم التاء وكسر الضاد، بنت عمرو بن الشريد بن سليم، قدمت على الرسول –صلى الله عليه وسلم– مع قومها من بني سليم، وأسلمت معهم، شاعرة مشهور، استحسن النبي –صلى الله عليه وسلم– شعرها؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة: (ص213)، الإصابة لابن حجر: (287/4).

(6) البرهان للديلمي: (767/2)؛ بيت الخنساء في ديوانها: (ص49)؛ مغنى اللبيب لابن هشام: (ص566)، وهذه البيت من قصيدة ترثي بها أخاها صخر.

(7) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (164/17).

(8) لم أقف عليه في تفسير مجاهد ووجدته في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (100/5).

(9) هو: أبو الحسن، سعيد بن مسعدة النحوي البجلي المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط، أخذ النحو عن سيبويه، له مصنفات عدة منها: (الأوسط في النحو، تفسير معان القرآن وغيرهما)، كان الأخفش قَدَرِياً شِمرِيّاً، توفي سنة: (214هـ، وقيل: 215هـ)؛ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: (ص:72، 74)؛ تاريخ العلماء النحويين للتنوخي: (ص:85، 88)؛ قلادة النحر للهجراني: (415/2).

(10) رجعت إلى معاني القرآن للأخفش فلم أقف على هذا القول ووجدته في مجاز القرآن لأبي عبيدة: (244/2)؛ جامع البيان للطبري: (36/23)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (164/17)، ونسبه القرطبي للأخفش.

(11) هو محمد بن السائب الكلبي (ت 146هـ)، العلامة الإخباري، المفسر، النسابة، الكوفي. (الأعلام للزركلي: 6/133، وفيات الأعيان لابن خلكان: 4/309).

قرأ حمزة: {الْمُنشَآتُ}، بكسر الشين[1]، وفي معناه على هذه القراءة وجهان: **أحدهما:** البادئات، قاله ابن إسحاق، والجارود بن أبي سبرة[2]. الثاني: أنها يكثر نشأ بجريها وسيرها في البحر كالأعلام، قاله ابن بحر"[3][4].

المقارنة والتحليل: اتفق الإمامان الديلمي والماوردي بذكر القراءتين المتواترتين في لفظة: {الْمُنشَآتُ} ولم يصرحا بقراءة الفتح، وهي قراءة الجمهور، وصرحا بقراءة الكسر، ولم ينسب الديلمي لمن قرأ بها، واكتفى بقوله: (وقُرئ)، وقد نسبها الماوردي إلى حمزة، وهي قراءة حمزة وشعبة عن عاصم[5]، كما اتفقا على توجيه القراءتين فقد وجه الديلمي قراءة الفتح بتوجيه واحد: المجريات ولم ينسبه لقائله، بينما وجهها الماوردي بأربعة توجيهات وعزاها لأصحابها، وقد وافقه بالتوجيه الرابع الذي نسبه للأخفش، أما فيما يتعلق بقراءة الكسر، فقد وجهها الديلمي بتوجيه واحد، وهو البادئات كالأعلام، ولم ينسبه لقائله، بينما وجهها الماوردي بتوجيهين منسوبين لقائليهما، وافق الديلمي بالوجه الأول المنسوب لابن إسحاق، والجارود بن أبي سبرة.

المسألة الثانية: قوله تعالى: {يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ} [الحشر:2].

قال الديلمي: "ويقرأ: (يُخْربون ويُخَرِّبون) بالتخفيف والتشديد"[6][7].

وقال الماوردي: "وفي قوله: {يُخْرِبُونَ}، قراءتان: بالتخفيف، وبالتشديد[8]، وفيهما وجهان: **أحدهما:** أن معناهما واحد وليس بينهما فرق[9]، و**الثاني:** أن معناهما مختلف[10].

---

(12) تفسير مجاهد: (ص637)؛ جامع البيان للطبري: (36/23)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (210/4)؛ القاموس المحيط للفيروز آبادي: (54/1)؛ لسان العرب لابن منظور: (290/8)؛ تاج العروس للزبيدي: (468/1).

(1) ومعه أبو بكر عن عاصم كما تم ذكره عند تخريج القراءة عند قول الديلمي.

(2) غريب القرآن لابن قتيبة: (ص438)؛ معاني القراءات للأزهري: (46/3)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (210/4)؛ تاج العروس للزبيدي: (468/1).

(3) هو: جعفر بن محمد باقر بن علي بن رضا الطباطبائي، من آل بحر العلوم: فقيه إمامي نجفي، له كتب، منها (أسرار العارفين في شرح دعاء كميل بن زياد) و(تحفة العالم في شرح خطبة المعالم)، توفي سنة: (1289م)؛ الأعلام للزركلي: (129/2).

(4) النكت والعيون للماوردي: (431/5)؛ التبيان في إعراب القرآن للعكبري: (1199/2).

(5) السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص619)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص424)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص691–692)؛ النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (381/2)؛ إتحاف فضلاء البشر للدمياطي: (ص46).

(6) قرأ الجمهور: (يُخْربون) بالتخفيف، وقرأ أبو عمرو: (يُخَرِّبون) بالتشديد؛ السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص632)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص433)؛ مفاتيح الأغاني للكرماني: (ص397)؛ النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (386/2)؛ وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي: (ص413).

(7) البرهان للديلمي: (786،785/2)؛ جوامع الجامع للطبرسي: (531/3).

وفي الفرق بينهما وجهان: أحدهما: أن من قرأ بالتشديد: أراد إخرابها بأفعالهم، ومن قرأ بالتخفيف: أراد إخرابها بفعل غيرهم، قاله أبو عمرو[1]، والثاني: أن من قرأ بالتشديد أراد إخرابها بهدمهم لها، وبالتخفيف أراد فراغها بخروجهم عنها، قاله الفراء"[2].

المقارنة والتحليل: اتفق الإمامان الديلمي والماوردي بذكر القراءتين المتواترين في كلمة: {يُخْرِبُونَ}، بالتخفيف والتشديد، ولم ينسبا إلى من قرأ بهما، وقد بينت أن قراءة التشديد هي قراءة أبي عمرو منفرداً، وقراءة التخفيف هي قراءة الجمهور[3]، كما أن الديلمي لم يوجه القراءتين ولم يفرق بينهما، بينما وجهها الماوردي، وبين الفرق بينهما وذكر المعنى المترتب على كل قراءة ونسب القولين في الفرق بينهما إلى قائليهما.

المسألة الثالثة: قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ}[المدثر:50].

قال الديلمي: "هي بفتح الفاء، ومن كسر الفاء [4] أراد هاربة [5]، شعراً:

أمسك حمارك إنه مستنفر *** في إثر أحمرة عمدن لعرب"[6]

وقال الماوردي: "قرأ نافع وابن عامر: بفتح الفاء، يعني: مذعورة [7]، وقرأ الباقون: بكسرها، يعني: هاربة [8]، وأنشد الفراء:

---

(8) سبق تخريج القراءتين عند قول الديلمي.

(9) زاد المسير لابن الجوزي: (254/4)؛ البحر المحيط لأبي حيان: (138/10).

(10) المصدران السابقان.

(1) الحجة للقراء السبعة للفارسي: (283/6)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص705)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (254/4)؛ البحر المحيط لأبي حيان: (138/10).

(2) النكت والعيون للماوردي: (500/5)؛ معاني القرآن للفراء: (143/3)، زاد المسير لابن الجوزي: (254/4).

(3) السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص632)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص433)؛ مفاتيح الأغاني للكرماني: (ص397)؛ النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (386/2)؛ إتحاف فضلاء البشر للدمياطي: (ص413).

(4) قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: **{مُسْتَنفِرَةٌ}**، بفتح الراء، ونصب الفاء، وقرأ الباقون: **{مُّسْتَنفِرَةٌ}**، بكسر الفاء؛ السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص660)؛ معاني القراءات للأزهري: (104/3)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص452).

(5) جوامع الجامع للطبرسي: (677/3-678)؛ تهذيب اللغة للأزهري: (152/15)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (366/4).

(6) البرهان للديلمي: (841/2)؛ معاني القرآن للفراء (3/206)، ويُنظر: جامع البيان للطبري (39/24)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (10/260)؛ لسان العرب لابن منظور (1/648). ولم أقف على من نسب هذا البيت لقائله، وذكر في حاشية التفسير البسيط منسوباً لنافع بن لقيط الفقعسي، ولم يذكر المحقق المصدر الذي رجع إليه في هذه النسبة؛ البسيط للواحدي (22/458).

أمسك حمارك إنه مستنفر *** في إثر أحمرة عمدن لغرب"[1][2].

المقارنة والتحليل: اتفق الإمامان الديلمي والماوردي في إثبات القراءتين المتواترتين في قوله تعالى: {مُّسْتَنفِرَة}، بفتح الفاء و كسرها، غير أن منهجهما في العرض والتوجيه تباين، فاقتصر الديلمي على بيان قراءتي الفتح والكسر، مع توجيه قراءة الكسر، دون نسبة القراءتين إلى قارئيهما أو التصريح بتواترهما، بينما صرح الماوردي بتواترهما، ونسب قراءة الفتح إلى نافع وابن عامر، وقراءة الكسر إلى الباقين، واتفق الإمامان في توجيه قراءة الكسر، واستشهدا ببيت من الشعر دون عزوه الى قائله، واكتفى الماوردي بذكر من أنشده وهو الفراء، وانفرد بتوجيه قراءة الفتح.

المسألة الرابعة: قوله تعالى: {لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} [القيامة:1].

قال الديلمي: "وقرئ: (لأقسم)[3]، وهذا على أن تكون اللام وحدها دخلت على أقسم إثباتاً للقسم، وتقديره: أقسم بيوم القيامة"[4].

وقال الماوردي: "وقرأ الحسن: (لأقسم بيوم القيامة)، فجعلها لاماً دخلت على ما أقسم إثباتاً للقسم[5]، وهي قراءة: ابن كثير"[6][7].

المقارنة والتحليل: اتفق الإمامان الديلمي والماوردي بذكر القراءة في كلمة: {مُّسْتَنفِرَة}، بغير ألف بين اللام والقاف، إلا أن الديلمي لم ينسبها إلى من قرأ بها، ونسبها الماوردي إلى الحسن،

(7) مجاز القرآن لابي عبيدة: (276/2)؛ البسيط للواحدي: (459/22)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (366/4)؛ لسان العرب لابن منظور: (224/5).

(8) سبق تخريجه عند قول الديلمي.

(1) سبق تخريج البيت عند قول الديلمي.

(2) النكت والعيون للماوردي: (148/6).

(3) قرأ قنبل عن ابن كثير: (لأقسم)، بغير ألف بين اللام والقاف، واختلف عن البزي، فروى العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عنه كذلك، وقرأ الباقون: (لَا أُقْسِمُ)، بألف المقسم عن نفسه؛ السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص661)؛ الحجة للقراء السبعة للفارسي: (343/6)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص453)؛ النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (282/2)؛ إتحاف فضلاء البشر للدمياطي: (ص310).

(4) البرهان للديلمي: (842/2،843)؛ معاني القراءات للأزهري: (105/3)؛ الكشاف للزمخشري: (659/4)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (368/4)؛ جوامع الجامع للطبرسي: (681/3).

(5) معاني القراءات للأزهري: (105/3)؛ الكشاف للزمخشري: (659/4)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (368/4)؛ جوامع الجامع للطبرسي: (681/3).

(6) سبق تخريج القراءتان عند قول الديلمي.

(7) النكت والعيون للماوردي: (151/6).

وابن كثير، وهي قراءة قنبل عن ابن كثير، واختلف في قراءة البزي عنه[1][2]. كما اتفق الإمامان في توجيه قراءة: (لأقسم)، بغير ألف بين اللام والقاف، ولم يذكرا قراءة الجمهور، ولم يوجهانها.

المسألة الخامسة: قوله تعالى: **{فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ}** [القيامة:7].

قال الديلمي: "قوله: **{فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ}**، أي: شخص عند الموت[3]، قال الشاعر:

فنفسك فانفع ولا تنعني *** وداو الكلوم ولا تبرق[4].

وهذه القراءة بفتح الراء، وقد يجوز بكسر الراء[5]، ومعناه: أن يغشى عينيه البرق يوم القيامة[6]، ومنه قول الأعشى[7]:

وكنت أرى في وجه مية لمحة *** فأبرق مغشياً عليَّ مكانيا[8].

ويحتمل: أن يكون بمعنى شق البصر[9]،

---

(1) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي مولاهم الفارسي الأصل، مقرئ مكة، ومؤذنها، ولد سنة 170. وتلا على عكرمة بن سليمان، وأبي الإخريط، وسمع من ابن عينية، ومالك بن سعير، وطائفة، وتلا عليه خلق منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن فرح، وآخرون، توفي (150هـ)، وكان ديناً عالماً صاحب سنة. سير أعلام النبلاء للذهبي: (454/9)؛ الأعلام للزركلي: (204/1).

(2) السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص661)؛ الحجة للقراء السبعة للفارسي: (343/6)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص453)؛ النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (282/2)؛ إتحاف فضلاء البشر للدمياطي: (ص310).

(3) الحجة للقراء السبعة للفارسي: (345/6)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص736)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (369/4)؛ البحر المحيط لأبي حيان: (346/10).

(4) ديوان طرفة بن العبد: (ص57)؛ تهذيب اللغة للأزهري: (115/9)؛ لسان العرب لابن منظور: (14/10).

(5) قرأ نافع، أبو جعفر، وأبان عن عاصم: (فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ) بفتح الراء، وقرأ الباقون: (بَرِقَ) بكسر الراء؛ السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص661)؛ معاني القراءات للأزهري: (106/3)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران (ص453)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص736)؛ النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (393/2).

(6) زاد المسير لابن الجوزي:(369/4)؛ البحر المحيط لأبي حيان:(346/10)؛ جوامع الجامع للطبرسي:(682/3).

(7) الشاعر هو: ميمون بن قيس بن مهران بن قيس بن ثعلبة الأعشى الكبير، ويكنى بأبي بصير، من فحول شعراء الجاهلية، ويُدعى بالأعشى الكبير تمييزا له عن غيره، أدرك الإسلام في اخر عمره، وعزم على الدخول فيه، فصدته قريش، في قصة مشهورة، توفي سنة: (67هـ). طبقات فحول الشعراء لابن سلام: (٥٢/1)؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة: (250/1).

(8) نسب الإمام الديلمي هذا البيت للأعشى، وكذلك الإمام الماوردي، وقد نسبه للأعشى أيضاً أبو حيان في البحر المحيط: (342/10)؛ والسمين الحلبي في الدر المصون: (767/10)؛ ونسبه لذي الرُّمّة: البصري في الحماسة البصرية: (194/2)؛ وابن عادل في اللباب: (550/19)؛ والسيوطي في شرح شواهد المغني: (140/1)؛ والصحيح أنه لذي الرُّمّة؛ كونه في ديوانه: (1308/2)؛ ولم أقف عليه في ديوان الأعشى.

كما قال الكلابي[1]:

لمَّا أتَانِي ابنُ عُمَيْر راغِباً *** أعْطيتُه عِيساً صِهَاباً فَبرِقْ"[2].

وقال الماوردي: **{فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَر}**، فيه قراءتان:

إحداهما: بفتح الراء، وقرأ بها أبان عن عاصم[3]، وفي تأويلها وجهان:

أحدهما: يعني خفت وانكسر عند الموت، قاله عبد الله بن أبي إسحاق[4][5].

الثاني: شخص وفتح عينه عند معاينة ملك الموت فزعاً[6]، وأنشد الفراء:

فنفسك فانع ولا تنعني *** وداو الكلوم ولا تبرق[7].

أي: ولا تفزع من هول الجراح[8].

الثانية: بكسر الراء، وقرأ بها الباقون، وفي تأويلها وجهان:

أحدهما: غشي عينيه البرق يوم القيامة، قاله أشهب العقيلي[9]، قال الأعشى:

وكنت أرى في وجه مية لمحة *** فأبرق مغشيا عليَّ مكانيا.

---

(9) مجاز القرآن لأبي عبيدة: (277/2).

(1) ورد خلاف في اسمه والمشهور: عبدالله بن مجيب بن مضرحى الكلابي أبو المسيب شاعر إسلامي غلب عليه لقب القتال لشجاعته، وهو من بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة. الأغاني للأصفهاني: (159/2)؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة: (ص471)؛ المحبر للبغدادي: (ص288)؛ خزانة الأدب للبغدادي: (688/3).

(2) البرهان للديلمي: (843/2)؛ مجاز القرآن لأبي عبيدة: (277/2). البيت للكلابي، وقد ورد عند أبي عبيدة والطبري على النحو الآتي: لما أتاني ابن صبيح راغبًا أعطيته عيسًا صهابًا فبرق، كما ورد في الكشف والبيان للثعلبي: (84/10)؛ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (94/19)؛ واللباب لابن عادل: (551/19)؛ منسوباً للكلابي، وبنفس ما ذكره الديلمي والماوردي ابن عمير، بدل ابن صبيح.

(3) قرأ بها نافع، وأبو جعفر، وأبان عن عاصم، وليست قراءة أبان عن عاصم وحده كما ذكر الماوردي. السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص661)؛ معاني القراءات للأزهري: (106/3)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص453)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص736)؛ النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (393/2).

(4)هو عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري، أخذ القراءة عن يحيى بن يعمر ويعمر ونصر بن عاصم، وتوفي سنة 129؛ غاية النهاية لابن الجزري: (410/1).

(5) البحر المحيط لأبي حيان: (346/10).

(6) الحجة للقراء السبعة للفارسي: (345/6)؛ لتبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم: (ص436).

(7) سبق تخريج البيت عند قول الديلمي.

(8) معاني القرآن للفراء: (209/3).

(9) زاد المسير لابن الجوزي: (369/4)؛ البحر المحيط لأبي حيان: (346/10).

الثاني: شق البصر، قاله أبو عبيدة [1]، وأنشد قول الكلابي:

لمَّا أتَانِي ابنُ عُمَيْر راغِباً *** أعْطيتُه عِيساً صِهَاباً فَبرِقْ"[2].

المقارنة والتحليل: اتفق الإمامان الديلمي والماوردي بذكر القراءتين المتواترتين في كلمة: {بَرِقَ}، وقد صرح الديلمي بقراءة فتح الراء، ولم يصرح بقراءة كسره واكتفى بقوله: وقد يجوز بكسر الراء، وكذلك لم يذكر من قرأ بهما كما هو منهجه بعدم نسبة القراءات إلى قرائها، بينما صرح الماوردي بالقراءتين وذكر من قرأ بهما، فقد نسب قراءة الفتح إلى أبان عن عاصم، ونسب قراءة الكسر إلى الباقيين، ولم يكن دقيقاً في هذه النسبة فقراءة الفتح لم تكن لأبان عن عاصم وحده، بل هي قراءة نافع، من السبعة ومعه أبي جعفر من الثلاثة المتممين للعشرة[3].

كما اتفق الإمامان في توجيههما للقراءتين، فقد وجه الديلمي قراءة الفتح بوجه، وهو الشخص عند الموت، وافقه الماوردي، وأكدا هذا التوجيه ببيت من الشعر لم ينسباه لأحد، واكتفى الماوردي بذكر من أنشده وهو الفراء، وقد وجده الباحث لطرفة بن العبد، وأضاف الماوردي وجهاً آخر، وهو خفت وانكسر عند الموت، ونسبه لعبدالله بن أبي إسحاق، هذا فيما يتعلق بقراءة الفتح، أما قراءة الكسر فقد وجهها الديلمي بتوجيهين **أحدهما:** أن يغشى عينيه البرق يوم القيامة، **والثاني:** يحتمل أن يكون بمعنى شق البصر، وقد وافقه في هذين التوجيهين الماوردي، كما اتفقا بتأكيدهما للتوجيه الأول ببيت من الشعر نسباه إلى الأعشى غير أن هذه النسبة غير دقيقة؛ إذ ثبت أن البيت من شعر ذي الرُّمّة [4]، كما هو مثبت في ديوانه، كما اتفقا على تأكيد **التوجيه الثاني** ببيت من الشعر نسباه للكلابي، وتفرد الماوردي بنسبة هذين التوجيهين لقائليهما.

المسألة السادسة: قوله تعالى: {فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُون}[المرسلات: 23].

قال الديلمي: **{فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُون}، يعني:** فملكنا فنعم المالكون[5]، ومن قرأ بالتشديد[6]، فالمراد: فخلقنا ما خلقنا بالتقدير والإحكام"[7]. وقال الماوردي: **{فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُون}**، في قراءة نافع

(1) مجاز القرآن لأبي عبيدة: (277/2).
(2) النكت والعيون للماوردي: (153،152/6)؛ مجاز القرآن لأبي عبيدة: (277/2).
(3) السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (661)؛ معاني القراءات للأزهري: (106/3)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (453)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (736)؛ النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (393/2).
(4) ديوان ذي الرُّمّة: (1308/2)؛ الحماسة البصرية للبصري: (194/2)؛ اللباب لابن عادل: (550/19)؛ شرح شواهد المغني للسيوطي: (140/1).
(5) حجة القراءات لابن زنجلة: (ص744)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (485/4)؛ اللباب لابن عادل: (74/20).
(6) قرأ نافع، والكسائي، أبو جعفر:(فَقَدَّرْنَا)، مشددة الدال، وقرأ الباقون: (فَقَدَرْنَا) خفيفة الدال. السبعة في القراءات السبع لابن مهران: (ص666)؛ معاني القراءات للأزهري: (51/3)؛ المبسوط في القراءات لابن مهران: (ص457).
(7) البرهان للديلمي: (852/2)؛ مفاتيح الغيب للرازي: (128/31)؛ جوامع الجامع للطبرسي: (704/3).

مشددة، وقرأ الباقون مخففة[1]، فمن قرأ بالتخفيف فتأويلها: فملكنا فنعم المالكون[2]، ومن قرأ بالتشديد فتأويلها: فقضينا فنعم القاضون، وقال الفراء: هما لغتان ومعناهما واحد"[3].

المقارنة والتحليل: اتفق الإمامان الديلمي والماوردي بذكر قراءتين متواترتين في كلمة: {فَقَدَّرْنَا}، بالتخفيف والتشديد إلا أن الديلمي لم يصرح بقراءة التخفيف واكتفى بذكر الآية، ووجه هذه القراءة، وصرح بقراءة التشديد ووجهها أيضاً، لكنه لم ينسب كلا القراءتين إلى قرائها، ولم ينسب التوجيهين إلى قائليهما، بينما صرح الماوردي بالقراءتين وذكر من قرأ بهما، لكنه لم يكن دقيقاً في هذه النسبة فقد نسب قراءة التشديد إلى نافع منفرداً، وهي قراءة نافع ومعه الكسائي من السبعة، وأبو جعفر من الثلاثة المتممين للعشرة [4]، ووجه القراءتين، ولم ينسب التوجيهين إلى قائليهما، إلا القول بأنهما لغتان بمعنى واحد نسبه للفراء، وكانت التوجيهات للقراءات متوافقة عند الإمامين إلى حد كبير، وتفرد الإمام الماوردي بذكر قول الفراء.

المسألة السابعة: قوله تعالى: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}[التكوير :24].

قال الديلمي: **{وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}**، أي: ليس على ما غاب من أعين الناظرين بمتهم[5]؛ لأن سره موافق لعلانيته وباطنه مطابق لظاهره، ويقرأ بالضاد[6]، ومعناه: ليس ببخيل عن إفشاء الأحكام التي كانت عنه غائبة"[7]. وقال الماوردي: "قرأ بالظاء: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وفيه وجهان: **أحدهما:** وما محمد على القرآن بمتهم أن يأتي بما لم ينزل عليه، قاله ابن عباس[8]؛

(1) قراءة التشديد ليست قراءة نافع منفردا بل قرأ معه الكسائي من السبعة، وأبو جعفر من الثلاثة المتممين للعشرة. السبعة في القراءات السبع لابن مهران: (ص666)؛ معاني القراءات للأزهري: (51/3)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص457).

(2) حجة القراءات لابن زنجلة: (ص744)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (485/4)؛ اللباب لابن عادل: (74/20).

(3) النكت والعيون للماوردي: (178/6)؛ معاني القرآن للفراء: (223/3)؛ إعراب القرآن للنحاس: (74/5)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص744)؛ زاد المسير لابن الجوزي: (483/4)؛ مفاتيح الغيب للرازي: (128/31).

(4) السبعة في القراءات السبع لابن مهران: (ص666)؛ معاني القراءات للأزهري: (51/3)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص457).

(5) معاني القرآن للفراء: (242/3)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص752)؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: (364/2)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (242/19)؛ اللباب لابن عادل: (190/20).

(6) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب: (بِظَنِينٍ)، بالظاء، وقرأ الباقون: بِضَنِينٍ بالضاد. السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص673)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص464)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص752)؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: (364/2).

(7) البرهان للديلمي: (864/2)؛ جوامع الجامع للطبرسي: (738/3)؛ معاني القرآن للفراء: (242/3)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص752)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (242/19).

(8) جامع البيان للطبري: (262/24)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص752)؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: (364/2)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (242/19)؛ اللباب لابن عادل: (190/20).

والثاني: بضعيف عن تأديته، قاله الفراء[1]. وقرأ الباقون: بالضاد، وفيه وجهان: **أحدهما:** وما هو ببخيل أن يعلم كما تعلم[2]؛ و**الثاني:** وما هو بمتهم أن يؤدي ما لم يؤمر به"[3].

المقارنة والتحليل: اتفق الإمامان الديلمي والماوردي في إثبات القراءتين المتواترتين في قوله تعالى: {بِضَنِينٍ}، و(بظنين)، إلا أن منهجهما في العرض اختلف؛ إذ اقتصر الديلمي على التصريح بقراءة: {بِضَنِينٍ}، مع توجيهه القراءتين، دون نسبتهما إلى قارئيهما أو عزو أوجه توجيههما الى قائليها، بينما صرح الماوردي بالقراءتين، ونسب قراءة (بظنين) إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وقراءة: {بِضَنِينٍ} إلى الباقون[4]، كما وجه القراءتين ونسب بعض أوجه توجيههما إلى قائليها، وأنفرد في قراءة (بظنين) بذكر التوجيه الثاني ونسبه للفرا، وتفيد قراءة: {بِضَنِينٍ} نفي البخل عن النبي، بينما تفيد قراءة (بظنين) نفي التهمة عنه، وهما معنيان صحيحان متكاملان، ولا مجال للترجيح بين القراءتين لتواترهما[5].

(1) معاني القرآن للفراء: (242/3)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (242/19)؛ اللباب لابن عادل: (190/20).
(2) تفسير مجاهد: (ص709)؛ معاني القرآن للفراء: (242/3)؛ غريب القرآن لابن قتيبة: (ص517)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص752)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (242/19).
(3) النكت والعيون للماوردي: (219/6)؛ معاني القرآن للفراء: (242/3)؛ غريب القرآن لابن قتيبة: (ص517)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص752)؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: (364/2)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (242/19).
(4) السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد: (ص673)؛ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (ص464)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص752)؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: (364/2).
(5) معاني القرآن للفراء: (242/3)؛ غريب القرآن لابن قتيبة: (ص517)؛ حجة القراءات لابن زنجلة: (ص752)؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: (364/2)؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (242/19)؛ جوامع الجامع للطبرسي: (738/3)؛ اللباب لابن عادل: (190/20).

جدول (1): يقدم مقارنة لما ورد عند الإمامين: الديلمي والماوردي من اتفاقات في القراءات المتواترة

م	اسم السورة	رقم الآية	الكلمة	الديلمي				الماوردي			
				نسبها	ضبطها	وجهها	الجزء والصفحة	نسبها	ضبطها	وجهها	الجزء والصفحة
1	الرحمن	24	المنشآت	×	√	√	767/2	√	√	√	431/5
2	الحشر	2	يخربون	×	√	×	786-785/2	×	√	√	500/5
3	المدثر	50	مستنفرة	×	√	×	841/2	√	√	√	148/6
4	القيامة	1	لا أقسم	×	√	√	843-842/2	√	√	√	151/6
5	القيامة	7	برق	×	√	√	843/2	√	√	√	153-152/6
6	المرسلات	23	فقدرنا	×	√	√	852/2	√	√	√	178/6
7	التكوير	24	بضنين	×	√	√	864/2	√	√	√	219/6

الخاتمة:

أولاً: النتائج:

1- تبين أن الإمامين الديلمي والماوردي كانا عالمين متبحرين في علوم شتى، منها: علم القراءات وتوجيهها.

2- يعتبر تفسير البرهان وتفسير النكت والعيون من التفاسير المهتمة بالقراءات القرآنية وتوجيهها، يمكن لطالب العلم الاستفادة منهما في هذال المجال.

3- ذكر الإمامان الديلمي والماوردي القراءات المتواترة في تفسيريهما، واهتما بها اهتماماً كبيراً كونها من طرق تفسير القرآن بالقرآن.

4- نسب الإمام الماوردي القراءات المتواترة في (6) مسائل إلى قرائها، ولم ينسب (1) مسألة واحدة إلى قرائها، بينما لم ينسب الإمام الديلمي أي مسألة، واكتفى بالتعبير عن ذلك بصيغ المبنية للمجهول، والعبارات العامة بلفظ (قُرئ)، و(ومن قرأ)، و(هذه قراءة)، و(يقرأ).

5- وجه الإمامان الديلمي والماوردي القراءات القرآنية المتواترة، ويبينا أثرها على المعنى، بالجانب التفسيري واللغوي.

6- وجَّه الإمامان الديلمي والماوردي القراءات المتواترة بالمأثور وبالرأي والاستشهاد لها في بعض الأحيان بكلام العرب والشعر.

7- ذكر الإمامان الديلمي والماوردي القراءات الواردة في اللفظ، وبيان اختلاف المعنى المترتب على كل قراءة.

8- أظهرت الدراسة أن بعض النقولات المتعلقة بعزو الشواهد الشعرية في تفسير الإمامين تحتاج الى مزيداً من التحرير والتوثيق، بالرجوع إلى مصادرها الأصلية.

9- اقتصر الإمامان على ذكر القراءات السبع فقط ولم يذكرا القراءات الثلاث المتممة للعشر، وقد عزوتها في هذه الدراسة للعشرة.

10- ليس للإمامين منهج واحد منضبط في ذكر القراءات، فأحياناً لا يضبطان القراءة بالشكل، وأحياناً يذكروا بعض القراءات السبع دون ذكر البقية.

ثانياً: التوصيات:

1- إفراد الاتفاقات والانفرادات عند الإمامين الديلمي والماوردي في القراءات المتواترة، وتوجيهها من خلال كتابيهما البرهان والنكت والعيون، بدراسة علمية.

2- إفراد الاتفاقات والانفرادات عند الإمامين الديلمي والماوردي في القراءات الشاذة، وتوجيهها من خلال كتابيهما البرهان والنكت والعيون، بدراسة علمية.

3- إجراء دراسة علمية مقارنة حول منهج الإمامين الديلمي والماوردي في آيات الأحكام من خلال كتابيهما البرهان والنكت والعيون.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين. (1989م). أسد الغابة في معرفة الصحابة، د.ط، بيروت: دار الفكر.
- ابن الجزري، محمد بن محمد. (1999م). منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، محمد بن محمد. (2009م). غاية النهاية في طبقات القراء، ط1، تحقيق: جمال الدين محمد شرف؛ ومجدي فتحي السيد، طنطا: دار الصحابة للتراث.
- ابن الجزري، محمد بن محمد. (د.ت). النشر في القراءات العشر، د.ط، تحقيق: علي محمد الضباع، بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن. (1404هـ). زاد المسير في علم التفسير، ط3، بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن السلار، عبد الوهاب بن يوسف. (1423هـ). طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، د.ط، تحقيق: أحمد عزوز، صيدا: المكتبة العصرية.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن. (1900م). طبقات الفقهاء الشافعية، ط1، تحقيق: محيي الدين علي، بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- ابن الفقيه، أحمد بن محمد الهمداني. (1996م). البلدان، ط1، تحقيق: يوسف الهادي، بيروت: عالم الكتب.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي. (1396هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط1، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي.
- ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد. (1401هـ). الحجة في القراءات السبع، ط4، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، بيروت: دار الشروق.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. (1981م). تاريخ ابن خلدون المسمى (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر)، ط1، تحقيق: خليل شحاتة، بيروت: دار الفكر.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1900م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، د.ط، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر.

- ابن زنجلة، أبو زرعة عبدالرحمن. (د.ت). حجة القراءات، ط2، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت: دار الرسالة.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل. (2000م). المحكم والمحيط الأعظم، ط1، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عادل، عمر بن علي الحنبلي. (1998م). اللباب في علوم الكتاب، ط1، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود؛ وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري. (1423هـ). الشعر والشعراء، د.ط، القاهرة: دار الحديث.
- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري. (1978م). غريب القرآن، د.ط، تحقيق: أحمد صقر، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى. (2007م). السبعة في القراءات، د.ط، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طنطا: دار الصحابة للتراث.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر.
- ابن مهران، أحمد بن الحسين النيسابوري. (2004م). المبسوط في القراءات العشر، د.ط، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طنطا: دار الصحابة للتراث.
- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبدالله. (1985م). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، د.ط، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، بيروت: دار الفكر.
- أبو عبيدة، معمر بن المثنى. (1381هـ). مجاز القرآن، د.ط، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة. (1990م). معاني القرآن، ط1، تحقيق: هدى محمود قراعة، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الأدنروي، أحمد محمد. (1997م). طبقات المفسرين، ط1، تحقيق: سليمان الخزي، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكمة.
- الأزهري، أبو منصور محمد. (2007م). معاني القراءات، د.ط، تحقيق: محمد عيد الشعباني، طنطا: دار الصحابة للتراث.
- الأعشى، ميمون بن قيس. (1950م). ديوان الأعشى، ط1، شرح وتعليق: محمد حسين، القاهرة: مكتبة الآداب.

- الأندلسي، أبو حيان محمد. (2001م). البحر المحيط، ط1، تحقيق: عادل أحمد؛ وعلي معوض، وآخرين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- با مخرمة، الطيب بن عبدالله. (2008م). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ط1، جدة: دار المنهاج.
- الباباني، إسماعيل بن محمد. (1951م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، إستانبول: وكالة المعارف الجليلة؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح، ط1، تحقيق: محمد زهير الناصر، بيروت: دار طوق النجاة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). التاريخ الكبير، د.ط، تحقيق: السيد هاشم الندوي، بيروت: دار الفكر.
- البصري، صدر الدين علي. (د.ت). الحماسة البصرية، د.ط، تحقيق: مختار الدين أحمد، بيروت: عالم الكتب.
- البغدادي، أحمد بن علي الخطيب. (د.ت). تاريخ بغداد، ط1، تحقيق: بشار عواد، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- التنوخي، المفضل بن محمد. (1992م). تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، ط2، تحقيق: عبدالفتاح الحلو، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- الجرافي، عبدالله بن عبدالكريم. (1365هـ). تحفة الإخوان بحلية علامة الزمان، د.ط، القاهرة: المطبعة السلفية.
- الجرافي، عبدالله بن عبدالكريم. (1978م). المقتطف من تاريخ اليمن، ط2، بيروت: منشورات العصر الحديث.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. (1941م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط، بغداد: مكتبة المثنى.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله. (1993م). معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ط1، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله. (1995م). معجم البلدان، ط2، بيروت: دار صادر.

- الدمياطي، أحمد بن محمد. (2009م). إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشرة، د.ط، تحقيق: عبدالرحيم الطرهوني، القاهرة: دار الحديث.
- الديلمي، أبو الفتح الناصر لدين الله. (2004م). البرهان في تفسير القرآن، ط1، تحقيق: هادي الحمزي، صعدة: منشورات مركز أهل البيت.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1985م). سير أعلام النبلاء، ط3، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (د.ت). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، د.ط، تحقيق: بشار عواد، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- ذو الرمة، غيلان بن عقبة. (1982م). ديوان ذي الرمة، ط1، تحقيق: عبدالقدوس أبو صالح، جدة: مؤسسة الإيمان.
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (1420هـ). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- زبارة، محمد بن محمد. (د.ت). تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن، د.ط، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- زبارة، محمد بن محمد. (د.ت). نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين، د.ط، صنعاء: مكتبة اليمن الكبرى.
- الزبيدي، محمد بن الحسن. (د.ت). طبقات النحويين واللغويين، ط2، تحقيق: محمد أبو الفضل، القاهرة: دار المعارف.
- الزبيدي، محمد مرتضى. (2001م). تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، تحقيق: مجموعة من المحققين، الكويت: لجنة التراث العربي.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري. (1988م). معاني القرآن وإعرابه، ط1، بيروت: عالم الكتب.
- الزرقاني، محمد عبدالعظيم. (1995م). مناهل العرفان في علوم القرآن، ط1، تحقيق: فواز زمرلي، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الزركشي، بدر الدين محمد. (1984م). البرهان في علوم القرآن، ط3، تحقيق: محمد أبو الفضل، القاهرة: مكتبة دار التراث.
- الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002م). الأعلام، ط15، بيروت: دار العلم للملايين.

- الزمخشري، محمود بن عمر. (2001م). الكشاف عن غوامض حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط2، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السمعاني، عبدالكريم بن محمد. (1962م). الأنساب، ط1، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي وآخرين، حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (د.ت). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، د.ط، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق: دار القلم.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن. (1394هـ). الإتقان في علوم القرآن، د.ط، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن. (1966م). شرح شواهد المغني، د.ط، تعليق: أحمد ظافر كوجان، دمشق: لجنة التراث العربي.
- الشهاري، إبراهيم بن القاسم. (2001م). طبقات الزيدية الكبرى، ط1، تحقيق: عبدالسلام الوجيه، عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم. (1993م). الملل والنحل، ط3، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فالور، بيروت: دار المعرفة.
- الشوكاني، محمد بن علي. (د.ت). البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع، د.ط، بيروت: دار المعرفة.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (2000م). الوافي بالوفيات، د.ط، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الطبرسي، الفضل بن الحسن. (1421هـ). تفسير جوامع الجامع، ط1، قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- الطبري، محمد بن جرير. (1984م). جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، د.ط، بيروت: دار الفكر.
- عتر، حسن ضياء الدين. (1988م). الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها، ط1، بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- العرشي، حسين بن أحمد. (د.ت). بلوغ المرام في شرح مسك الختام، د.ط، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

- العسقلاني، أحمد بن علي. (1415هـ). الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود؛ وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- العكبري، عبدالله بن الحسين. (د.ت). التبيان في إعراب القرآن، د.ط، تحقيق: علي البجاوي، القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم. (2003م). معجم ديوان الأدب، د.ط، تحقيق: أحمد مختار عمر، القاهرة: مؤسسة دار الشعب.
- الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد. (2001م). الحجة للقراء السبعة، ط1، تحقيق: كامل الهنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. (د.ت). معاني القرآن، ط1، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- الفيروزآبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب. (2005م). القاموس المحيط، ط8، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القرشي، مجاهد بن جبر. (1989م). تفسير مجاهد، ط1، تحقيق: محمد عبدالسلام أبو النيل، القاهرة: دار الفكر الإسلامي الحديثة.
- القرطبي، محمد بن أحمد. (1964م). الجامع لأحكام القرآن، ط2، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- القشيري، مسلم بن الحجاج. (د.ت). صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر)، د.ط، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- القيسي، مكي بن أبي طالب. (1981م). الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ط2، تحقيق: محيي الدين رمضان، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الكرماني، محمد بن أبي المحاسن. (2001م). مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ط1، تحقيق: عبدالكريم مصطفى مدلج، بيروت: دار ابن حزم.
- الماوردي، علي بن محمد بن حبيب. (د.ت). النكت والعيون، د.ط، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود، بيروت: دار الكتب العلمية.
- المحلي، حميد بن أحمد. (2002م). الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، ط1، تحقيق: مرتضى المحطوري، صنعاء: مكتبة بدر.

- المرتضى، أحمد بن يحيى. (1947م). البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، ط1، صنعاء: دار الحكمة اليمانية.
- المقحفي، إبراهيم بن أحمد. (2002م). معجم البلدان والقبائل اليمنية، ط4، صنعاء: دار الكلمة؛ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
- المنصور بالله، عبدالله بن حمزة. (2021م). الشافي، ط2، تحقيق: مجدالدين المؤيدي، صعدة: مكتبة أهل البيت.
- مؤلف مجهول. (1423هـ). حدود العالم من المشرق إلى المغرب، د.ط، تحقيق وترجمة: يوسف الهادي، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- المؤيدي، مجدالدين بن محمد. (2020م). التحف شرح الزلف، ط6، صعدة: مكتبة أهل البيت.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد. (2008م). إعراب القرآن، ط2، تحقيق: خالد العلي، بيروت: دار المعرفة.
- الهروي، محمد بن أحمد الأزهري. (2001م). تهذيب اللغة، ط1، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الهمداني، حسين بن فيض الله. (1986م). الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، ط3، صنعاء: منشورات المدينة.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. (1430هـ). البسيط في التفسير، ط1، تحقيق: مجموعة من الباحثين بجامعة الإمام، الرياض: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الواسعي، عبدالواسع بن يحيى. (1973م). تهذيب العقول في علم الأصول، ط1، بيروت: دار مكتبة الحياة.
- الوجيه، عبدالسلام بن عباس. (1999م). أعلام المؤلفين الزيدية، ط1، عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب. (2002م). البلدان، ط1، تحقيق: محمد ضناوي، بيروت: دار الكتب العلمية.